

بحار الأنوار

[308] الطائر يصفر ويصوت كثيرا (1). وقال القزويني: هو من طير البادية يتخذا فحوصة عجيبا وبينه وبين الحية معاداة، فان الحية تأكل بيضه وفراخه، وحدث هشام بن سالم أن حية أكلت بيض مكاء فجعل المكاء يشرشر (2) على رأسها ويدنو منها حتى إذا فتحت فاهها ألقى في فيها حسكة فأخذت بحلق الحية فماتت (3). وقال: الصافر ويقال: الصفار (4) طائر معروف من أنواع العصافير، ومن شأنه أنه إذا أقبل الليل يأخذ بغصن شجرة ويضم عليه رجله وينكس رأسه، ثم لا يزل يصيح حتى يطلع الفجر ويظهر النور، قال القزويني: إنما يصيح خوفا من السماء أن تقع عليه، قال غيره: الصافر: التنوط وإنه إن كان له وكر جعله كالخريطة، و إن لم يكن له وكر شرع يتعلق بالاغصان كما ذكرناه (5). وقال: التنوط بضم التاء وكسرهما وقد يفتح وفتح النون وضم الواو والمشددة، وقيل: يجور الفتح أيضا، قال الاصمعي إنما سمي بذلك لانه يدلي خيطا من شجرة يفرخ فيها، والواحدة تنوطة، ومن شأنه إذا أقبل عليه الليل ينتقل في زوايا بيته ويدور فيها ولا يأخذه قرار إلى الصبح خوفا على نفسه (6). وقال: الوضع بفتح الواو والصاد المعجمة (7) والعين المهملة: الصعوبة، وقيل: هو طائر أصغر من العصفور. وفي الحديث إن إسرافيل عليه السلام له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، وإن العرش

(1) في المصدر: قال البغوي: اسم طائر ابيض

يكون بالحجاز له صفير. (2) أي يرفرف. (3) حياة الحيوان 2: 236. (4) في المصدر:

الصفارية. (5) حياة الحيوان 2: 39. (6) حياة الحيوان 1: 120. (7) في المصدر: الوضع

بفتح الواو والصاد المهملة. *